



РИА  
НОВОСТИ | РОССИЯ  
СЕГОДНЯ

## عناصر المادة

الفعاليات والاحتجاجات:

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدية:

المعارضة السياسية:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

8 قتلى على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية يوم أمس معظمهم في دمشق وريفها، والدفعـة الأخيرة من مهـجري حلب تستعد للمغـادرة، وحـجاب يدعـو الثـوار إلى الـانتقال من الفـصائلـية إلى الـاحترافيةـ، بينما تـركـيا تعـتـزم إـنشـاء 500 مستـوـضاً لـخدـمة السـورـيينـ، أما في الشـأنـ الدـولـيـ: 60 مـراـقبـاً أمـمـياً لـمـراـقبـة عـمـلـية الإـجـلاءـ فيـ حـلبـ، وـرـوسـياـ تـقولـ إنـ الأولـويةـ فيـ سـورـياـ للـقضاءـ علىـ الإـرـهـابـ وليسـ إـسـقـاطـ النـظـامـ.

## الفعاليات والاحتجاجات:

وقفة أمام السفارة الروسية ببيروت: "أوقفوا قتل الشعب السوري":

شارك عشرات الناشطين اللبنانيين والسوريين، أمس الاثنين، في الوقفة التي دعا إليها "المتندي الاشتراكي" و"النادي العلماني في الجامعة الأميركية"، أمام مقر السفارة الروسية في العاصمة بيروت، وذلك استنكاراً لاستهداف المدنيين في مدينة حلب السورية، ورفع الناشطون لافتات تدعو لوقف الحرب ضد الشعب السوري، وأخرى تصف عمليات إخلاء المدنيين بـ"التهجير"، وألقى الناشط، هاشم عدنان، كلمة اتهم فيها "روسيا وإيران والمليشيات التابعة لها بارتكاب جرائم حرب، عبر قصف المستشفيات وتهجير السكان".

وقال عدنان إن "العمليات العسكرية في سوريا تذكرنا بالتهجيرين النازي والإسرائيلي للمدنيين، ونحن نرفض الارتكابات التي تحدث تحت حجة مكافحة الإرهاب"، ودعت الكلمة الناشطين لإيجاد "حل سياسي سلمي يضمن كرامة السوريين"، وتحقيق جملة مطالب حتى إقرار الحل، هي: "وقف إطلاق النار، رفع الحصار عن كل المدنيين في سوريا، تأمين وصول مستلزمات الحياة إلى المدن، انسحاب المقاتلين الأجانب، التأكيد على الحق في العودة الطوعية لللاجئين، وإطلاق المعتقلين"، وردد المشاركون الوقفات المتعددة بإجرام النظام السوري "وكل الدواعش". (5)

## جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسد:

8 قتلى: (نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقَبَّلْهُمْ فِي الشَّهَادَةِ):

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا قتل طيران العدوان الأسد والروسي يوم أمس الاثنين 8 أشخاص، معظمهم في دمشق وريفها والرقة، ومن بين القتلى شخص واحد تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في دمشق وريفها قتل 3 أشخاص، وفي الرقة أيضاً قتل 3 أشخاص، وفي دير الزور قتل شخص واحد، كذلك في حلب قتل شخص واحد.

## مناطق القصف

في دمشق وريفها، شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت مدينتي حرستا وعربين وبلدات حوش الصوالحة والميدعاني والشيفونية ومسراها بالغوطة الشرقية بريف دمشق، وفي درعا، استهدفت قوات الأسد المتمركزة في الكتيبة 285 منطقة درعا البلد بالمدفعية الثقيلة، وفي إدلب، شنت الطائرات الروسية غارات جوية على مدينة جسر الشغور بالصواريخ العنقودية، وفي حمص، شن الطيران الروسي غارات جوية على مدينة تدمر وحقلي شاعر وجزل وصومع الحبوب، أما في حماة، فقد شن الطيران الروسي غارات على مدينتي كفرزيتا وطيبة الإمام ومحيط قرية الزكاوة بالصواريخ، وأخيراً في اللاذقية، استهدفت قوات الأسد براجمات الصواريخ وقذائف المدفعية الثقيلة محاور الكبانة والخضر وتردين في جبل الأكراد بالريف الشمالي. (1,2,3)

## المعارضة السياسية:

رياض حجاب لوسائل الاعلام: آن الأوان للانتقال من الفصائلية إلى الاحترافية:

قال المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات الدكتور رياض حجاب أمس الاثنين إن "وجود أخبار حول اندماجات بين الفصائل والتشكيلات في سوريا، لن يؤدي إلى انتصار الثورة في ظل فوضى البيانات المتناقضة والتصريحات الانفعالية

و عمليات الاندماج والانشقاق التي سُئم منها السوريون".

وأضاف حجاب في سلسلة تغريدات على حسابه في "تويتر" أنه قبل أي مشروع اندماج لا بد من أسئلة مشروعة، ووقفة محاسبة لمن ارتكبوا انتهاكات جسيمة باسم المعارضة"، مضيفاً "آن الأوان للانتقال من الفصائلية إلى الاحترافية، ولا مكان لفكرة التطرف وللأجندة الأجنبية في صفوفنا، والذين طعنوا إخوانهم من الخلف أو انسحبوا دون مقاومة يجب أن لا يكون لهم دور في أي كيان جديد".

كما أشار إلى أن ظاهرة الاقتتال بين الفصائل لم تعد مقبولة، والمسؤولون عن الاعتداء على الفصائل يجب أن يحاسبوا، وأن الثورة لا تزال في قمة عنفوانها.. لديها الكثير لتقدمه"، كما أكد حجاب على عدم التراجع حتى تحقيق مطالب الشعب السوري، مطالباً الجميع بالتحلي بروح المسؤولية والانضباط أهم معالم المرحلة المقبلة.

#### الوضع الإنساني:

وصول 8 حافلات من مهجري حلب إلى الريف الغربي.. والدفعـة الأخيرة من الثوار تستعد للمغادرة:

وصلت صباح اليوم قافلة جديدة تضم 8 حافلات تقل عدداً من النازحين من أحياء حلب المحاصرة باتجاه الريف الغربي، فيما تستعد آخر دفعـة من ثوار المدينة للمغادرة باتجاه الريف الغربي أيضاً. وذلك حسب الخطة المتفق عليها من قبل الجانب التركي والروسي إضافة لثوار المدينة.

وذكرت وسائل إعلام موالية أن جيش النظام وجه نداءً أخيراً لمن تبقى من الثوار للخروج من المدينة، إذ من المتوقع أن يدخلها عناصر النظام اليوم، حيث يعتبر اليوم الأخير لمغادرة الأهالي والثوار من الأحياء المحاصرة بموجب الاتفاق، ويأتي خروج أهالي حلب بعد حصار خانق شهدته الأحياء الشرقية من المدينة، إضافة للتقدم الذي أحرزته قوات الأسد في بعض الأحياء والضغط الجوي الذي مورس على المدنيين.

**الأيقونة الحلبية "بانا" تنجو من حصار مديتها وتصل مناطق سيطرة المعارضة:**

وصلت الطفلة السورية "بانا العابد" التي باتت تعرف باسم "الأيقونة الحلبية" إلى مناطق سيطرة المعارضة شمالي سوريا، بعد خروجها على متن حافلات أجلت، الاثنين، مدنيين من أحياء حلب المحاصرة، بموجب اتفاق بين المعارضة السورية والنظام مدعوماً بجموعـات إرهابية أجنبية موالية له، برعاية روسية تركية، ونالت "الأيقونة الحلبية" شهرة طيلة حصار مدينة حلب، بما كانت تنشره على حسابها الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، من رسائل تطالب فيها بنصرة المحاصرين ومدى العون لهم، ووقف المجازر بحقهم.

ويتابع الحساب الذي أنشئته الطفلة بمساعدة والدتها فاطمة، 320 ألف شخص، تمكـنوا من خـلال ما ينشر فيه من متابعة كل ما يجري بحلـب من عمليات قصف وقتل للمدنيـين، وأفادت مصادر محلـية لأنـاًضـولـ أنـ "بانـا" وصلـتـ إلىـ رـيفـ حـلبـ الغـربـيـ ضـمـنـ القـوـافـلـ الـتـيـ وـصـلـتـ الـاثـنـيـنـ،ـ وـأـنـتـقـلـتـ بـعـدـهـاـ إـلـىـ رـيفـ إـدـلـبـ بالـقـرـبـ مـنـ الـحـدـودـ الـتـرـكـيـةـ بـرـفـقـةـ وـالـدـيـهـاـ،ـ وـكـانـتـ وـالـدـةـ بـاـنـاـ نـاـشـدـتـ وـزـيـرـ الـخـارـجـيـةـ الـتـرـكـيـ مـولـودـ جـاوـيـشـ أـوـغـلـوـ عـبـرـ رسـالـةـ عـلـىـ "ـتـوـيـترـ"ـ إـخـرـاجـهـمـ مـنـ حـلبـ الـمـحاـصـرـةـ،ـ فـجـاءـ رـدـ الـوـزـيـرـ مـتـعـهـداـ بـإـخـرـاجـهـمـ وـجـمـيعـ الـمـحـاـصـرـيـنـ إـلـىـ منـاطـقـ آـمـنـةـ.

وبـدـأتـ مـجـدـداـ فـيـ وقتـ مـتأـخرـ مـنـ لـيـلـةـ الـأـحـدـ عـمـلـيـةـ إـجـلاءـ أـحـيـاءـ حـلبـ الـمـحاـصـرـةـ بـعـدـ توـقـفـهـاـ لـأـكـثـرـ مـنـ يـوـمـ جـرـاءـ عـرـقـلـتـهاـ مـنـ قـبـلـ الـمـجـمـوـعـاتـ الـإـرـهـابـيـةـ الـأـجـنبـيـةـ الـمـوـالـيـةـ لـلـنـظـامـ،ـ وـتـمـ التـوـصـلـ أـمـسـ إـلـىـ اـتـفـاقـ جـدـيدـ يـنـصـ عـلـىـ خـرـوجـ الـمـحـاـصـرـيـنـ مـنـ حـلبـ وـمـرـضـىـ وـجـرـحـىـ مـنـ مـدـيـنـةـ الـزـيـدـانـيـ وـبـلـدـةـ مـضـاـيـاـ الـخـاصـعـتـيـنـ لـسـيـطـرـةـ الـمـعـارـضـةـ،ـ مـقـابـلـ خـرـوجـ نـحـوـ 4~0~0~0~ مـرـيـضـ وـجـرـحـىـ مـنـ بـلـدـتـيـ الـفـوـعـةـ وـكـفـرـيـاـ الـتـيـ تـحـاـصـرـهـاـ فـصـائـلـ الـمـعـارـضـةـ شـمـالـيـ سـوـرـيـاـ،ـ وـيـسـيـطـرـ عـنـاـصـرـ مـنـ حـزـبـ اللهـ الـلـبـانـيـ وـمـنـ الـحـرسـ الـثـورـيـ الـإـيـرـانـيـ عـلـىـ بـلـدـتـيـ الـفـوـعـةـ وـكـفـرـيـاـ الـتـيـ يـقـطـنـهـمـاـ نـحـوـ

15 ألف شخص، ورغم حصار المعارضة للبلدين إلا أن نظام الأسد يرسل المساعدات لسكانهما جواً بشكل مكثف. (6)

#### 500 مستوصف جديد لخدمة السوريين في تركيا:

قالت وزارة الصحة التركية إنها ستبدأ - مطلع العام القادم 2017 - بتشييد 500 مستوصف طبي لخدمة المهاجرين إلى تركيا

وأكد وزير الصحة "رجب أكداغ" في تصريح له أن أغلبية العاملين في هذه المراكز من الأطباء والممرضين والإداريين ستكون من السوريين، مشيراً إلى الدورات التي أقامتها الوزارة في الفترة الماضية، لتأهيل الأطباء والطبيبات السوريين، ليصبحوا مؤهلين قادرين على التكيف مع طرق سير العمل فيها.

وكشف "أكداغ" عن وجود 600 طبيب وموظف سوري ضمن قائمة الوزارة، جاهزين للعمل في المراكز الطبية الجديدة، مرشحاً الرقم للزيادة خلال الفترة القادمة.

وأوضح "الوزير التركي" أن الوزارة على استعداد لتأمين المستلزمات الطبية التي تحتاجها تلك المراكز، التي سيبدأ إنشاؤها بحلول عام 2017 ، لافتاً إلى عمليات تجديد تشمل المشافي في عموم تركيا، على أن تستمر المستشفيات الحالية بتقديم خدماتها للسوريين بنفس الجودة.

#### الصليب الأحمر: إجلاء 25 ألف شخص من أحياء حلب المحاصرة منذ بدء العملية:

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر -اليوم الثلاثاء- أن عدد الأشخاص المحاصرين الذين تم إجلاؤهم من مدينة حلب بلغ 25 ألفاً منذ بدء عملية إخراج المدنيين والمقاتلين الخميس الماضي .

وقالت المتحدثة باسم اللجنة "إنجي صدقى" لوكالات فرانس برس: إنه تم إجلاء 15 ألف شخص من شرق حلب أمس الاثنين، ومع احتساب الذين تم إجلاؤهم الخميس يصل إجمالي 25 ألفاً، وأفادت "صدقى" بإجلاء 14 جريحاً، في حالة طبية حرجة خلال الليل، فيما غادر (جريحاً) آخرون هذا الصباح على متن الحالات باعتبار أن وضعهم يسمح بنقلهم فيها.

#### المواقف والتحركات الدولية:

#### مشروع قرار قطري لمحاسبة " مجرمي الحرب" في سوريا:

تقدمت كل من دولة قطر وإمارة "ليختنشتاين" بدعم من عدة دول غربية وعربية، فجر اليوم الثلاثاء، بمشروع قرار إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، يدعو لمحاسبة " مجرمي الحرب" في سوريا.

المشروع يتضمن إنشاء آلية دولية محايدة ومستقلة لمحاسبة مرتكبي "جرائم الحرب"، ويطلب الأمين العام للأمم المتحدة بوضع مرجعيات لتلك الآلية، وتقديم تقرير عن تنفيذ القرار خلال 45 يوماً من اعتماده. كما يدعو مشروع القرار الأطراف السورية للتعاون مع آلية التحقيق والمحاسبة، في حين ستتصوت الجمعية العامة عليه يوم الأربعاء القادم.

#### الأمم المتحدة تعتمد الدعوة لاستئناف مفاوضات السلام في شهر شباط المقبل:

أكَدَ مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا مساء أمس الاثنين اعتزامه الدعوة لاستئناف مفاوضات السلام السورية بجنيف في الثامن من فبراير/شباط المقبل، وأشار المتحدث باسم دي ميستورا في بيان له إن "المبعوث الخاص سيجري مشاورات مستفيضة مع الأطراف ومع أوسع قطاع من المعنيين بـ"الأزمة السورية" ودول المنطقة والمجتمع الدولي للإعداد بعناية للمفاوضات"، كما أشار مسستورا بمجلس الأمن الذي صوت على قرار يسمح بإرسال مراقبين من الأمم المتحدة إلى حلب للإشراف على عملية الإجلاء، مشيراً إلى أن "الأمم المتحدة تنوِي الدعوة إلى المفاوضات بجنيف في الثامن من فبراير/شباط" المقبل.

## **الرياض: المجازر في حلب جرائم حرب ضد الإنسانية:**

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الجلسة، التي عقدها، مجلس الوزراء، بعد ظهر أمس، في قصر اليمامه، في مدينة الرياض، وأوضح وزير الثقافة والإعلام عادل بن زيد الطريفي، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء شدد على المضامين القيمة لخطاب خادم الحرمين الشريفين السنوي لدى افتتاحه أعمال السنة الأولى من الدورة السابعة لمجلس الشورى، وما اشتمل عليه الخطاب الملكي من ثوابت في ما يتعلق بسياسة المملكة الداخلية والخارجية، وتطوراتها للمزيد من الاستقرار والرخاء، وتنويع مصادر الدخل، ورفع إنتاجية المجتمع لتحقيق التنمية بما يلي احتياجات الحاضر ويحفظ حق الأجيال القادمة، والأخذ بنهج التعاون مع المجتمع الدولي لتحقيق السلام العالمي وتعزيز التفاعل مع الشعوب لترسيخ قيم التسامح والتعايش المشترك.

وأكّد المجلس أن توجيه خادم الحرمين الشريفين لمجلس الشورى بالحرص على مصالح الوطن والمواطنين والتشاور مع المسؤولين في مختلف الجهات وتعاون المسؤولين مع المجلس، يجسد ما يوليه من اهتمام ورعاية لأبناء الوطن وتقديرًا لما يقوم به المجلس من جهود متميزة وما يعده على أعماله من آمال كبيرة، بعد ذلك، استعرض مجلس الوزراء مختلف الجهود العربية والدولية بشأن تطورات الأحداث في المنطقة خصوصاً المجازر البشعة التي ترتكب في مدينة حلب السورية، ما يعد جرائم حرب ضد الإنسانية، مشيرًا في هذا السياق إلى الاتصالات العديدة التي قامت بها المملكة مؤخرًا مع الأطراف الإقليمية والدولية الفاعلة والدول الشقيقة والصديقة تعبيرًا عن مواقفها وأهمية التحرك الفوري لإيقاف هذه المجازر.

وعبر المجلس عن الاستنكار الشديد لاستمرار القصف الوحشي لمدينة حلب وما يتعرض له أبناؤها الأبرياء من قتل وحصار وتجويع وتهجير وانتهاك لحقوقهم الإنسانية، مشدداً على أهمية اضطلاع مجلس الأمن بمسؤولياته التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة، وواجباته في حفظ الأمن والسلم الدوليين. (4)

## **شركات أوروبية زودت نظام الأسد بتقنيات التجسس على السوريين:**

أعلنت المنظمة الدولية للشفافية بشأن حماية الخصوصية أن شركات تكنولوجيا غربية بينها إيطالية وألمانية تمكنت من تحقيق مكاسب من خلال مساعدتها رئيس النظام السوري بشار الأسد في بناء منظومة مراقبة إلكترونية جعلته يتتجسس على جميع الاتصالات داخل بلاده، ونقلت موقع إلكترونية عن تقرير للمنظمة، أمس، أن الشركات زودت النظام في دمشق بمعدات ووسائل لتنفيذ عمليات تجسس وتنصت واسعة النطاق على الناشطين السياسيين والمعارضين والصحافيين والأهالي بشكل عام.

وأوضحت المنظمة أن هناك شركات عدة متورطة من بينها شركات إيطالية وألمانية، ومن بينها "سبا أريا" بمحافظة فاريزي شمال إيطاليا، مضيفة أنها خضعت لتحقيق جنائي من قبل المدعي العام في ميلانو بسبب قضايا متعلقة بسوريا، وتضمن التقرير اسم شركة "أر سي أس سبا" بميلانو التي تعمل في مجال أنظمة المراقبة والتتجسس وشركة "أي جي تي" الألمانية التي باعـت معدات وبرمجيات اعـراض واسـعة النـطـاق للنـظام السـورـي. (7)

## **الجيش التركي يدمـر 16 موقعاً لتنظيم الدولة في مدينة الباب:**

أعلن الجيش التركي اليوم الثلاثاء تدمير 16 موقعاً لتنظيم الدولة في مدينة الباب بريف حلب، وذلك ضمن عملية "درع الفرات"، وأضاف الجيش في بيان له نقلته وكالة الأناضول أن طائرة بلا طيار دمرت سيارة "بيك أب" تابعة لتنظيم "الدولة" في المنطقة، مشيراً إلى أن "الوحدات التركية المختصة بالكشف عن المتفجرات، أبطلت مفعول 53 قنبلة مصنعة يدوياً في المناطق التي سيطرت عليها الفصائل بعد اشتباكات مع تنظيم "الدولة" بالمنطقة، مؤكداً أن تركيا تتخذ كافة التدابير اللازمة لحماية المدنيين.

## 60 مراقباً أممياً لمتابعة عملية إجلاء المدنيين من أحياء حلب المحاصرة:

قالت الأمم المتحدة،اليوم الثلاثاء، إن حكومة الأسد في سوريا سمحت للمنظمة الدولية بإرسال عشرين موظفاً إضافياً، لمراقبة عمليات إجلاء المدنيين في أحياء حلب الشرقية المحاصرة، ليرتفع العدد لـ 60 مراقباً.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة "ينس لايركه" - خلال مؤتمر صحفي في جنيف- :إن ذلك سيزيد عدد العاملين الدوليين في حلب إلى قرابة ثلاثة أمثاله" دون أن يفصح عن كيفية تعامل المراقبين مع حافلات المهجرين، موضحاً أنهم غير قادرین على الدخول والتواصل مع المدنيين.

يذكر أن مجلس الأمن الدولي قد صوت - بالإجماع- لصالح مشروع قرار فرنسي يطالب بدخول مراقبين دوليين إلى أحياء حلب، لمراقبة عملية إجلاء المدنيين من الأحياء المحاصرة.

### في الاجتماع الثلاثي: روسيا تطرح خارطة طريق للوصول إلى حل في سوريا:

دعت دول روسيا وتركيا وإيران إلى تكثيف الجهود للوصول إلى حل سياسي، يبدأ بوقف إطلاق النار في كل مناطق سوريا. جاء ذلك في مؤتمر صحفي أعقاب الاجتماع الثلاثي الذي جمع وزراء خارجية الدول الثلاثة، حيث أكد المجتمعون على ضرورة أن يكون الحل في سوريا سياسياً لا عسكرياً.

وكشف المؤتمر عن "إعلان موسكو" الذي تضمن عدة بنود منها: تعريف سوريا كدولة ديمقراطية علمانية، والتأكيد على وحدة أراضيها، وإطلاق العملية السياسية للوصول إلى حل للأزمة السورية.

وأعربت الدول الثلاثة عن استعدادها لضمان العملية السياسية في سوريا بين النظام والمعارضة، كما جاء في البيان أيضاً، الدعوة لوقف إطلاق النار وإيصال المساعدات للمدنيين، واستمرار محاربة جبهة النصرة وتنظيم الدولة. وأشار وزير الخارجية الروسي "سيرغي شويغو" إلى أن الأولوية في سوريا هي لمكافحة الإرهاب وليس إسقاط النظام. وكان وزير الدفاع الروسي "سيرغي شويغو" قد كشف - في وقت سابق- عن صياغة خبراء روس وثيقة ل إنهاء الصراع في سوريا، آملأً أن تحظى الوثيقة - التي ترقى لتكون خارطة طريق- بدعم تركيا وإيران.

وأشار "شويغو" لإمكانية التوصل إلى حل عاجل للأزمة السورية في حال وقعت إيران وتركيا على الوثيقة التي سميت "إعلان موسكو"، مؤكداً أن روسيا ستتضمن تنفيذ عملية وقف إطلاق النار

### آراء المفكرين والصحف:

#### "الأسد الضعيف" .. ضرورة إيرانية وورقة بيد روسيا:

##### منى علي

صار الخلاف الروسي الإيراني في سوريا واضحًا للعيان، وأخذ يتصاعد ويصل حد الصدام العسكري مع الاختلافات السياسية على إدارة المناطق المحتلة من الطرفين في سوريا.

فوجود محتلين اثنين على تراب واحد، والتقاء المصالح ومن ثم افتراقها، سيخلق ولا بد منافسة على المناطق الأكثر فائدة واستراتيجية، وهو ما حصل في حلب ومرشح أن يحصل في الساحل السوري بقوة أكبر، وحتى الآن لم يخرج أحد بتوضيح للقصف "المجهول" على موقع للميليشيات الإيرانية في بلدة "الزهراء" الشيعية الموالية لريف حلب، وكذلك لاستهداف ميليشيات عطلت تنفيذ اتفاق إجلاء المحاصرين بحلب.

المراحل القادمة التي ستشهد "مفاوضات" سياسية حول مصير سوريا، والتي لا تخلو من تدخل وحضور روسي إيراني، ربما تشهد تصاعداً في هذا الاختلاف حد الفراق بين القوتين المحتلين، فالد الواقع ليست واحدة لديهما، وبينما تدافع روسيا

عن مصالح سياسية وعسكرية واقتصادية، تنهج إيران نهجاً طائفياً بحتاً وتقاتل باسم "الثارات" الحسينية والزينبية!.

الكاتب الصحفي السوري نجم الدين سمان، يرى أن الخلاف لا يمكن أن يصل حد القطيعة مع وجود خلافات على التفاصيل، ويضيف لـ"بلدي نيوز": "لا أعتقد بأنّ هناك خلافاً جوهرياً بين روسيا وإيران حيال سوريا وحيال الأسد الصغير؛ ربما هناك خلاف على بعض التفاصيل؛ كلاهما سيقتسمان الأرض الخراب ويحافظان على مختار حي المهاجرين بدمشق الذي صار رهينةً لديهما؛ وكلاهما الذئب الفارسي والدب الروسي سيستمران بنهاش أجساد السوريين وأحلامهم بوطن حر؛ وسيبرران ذلك على الدوام بوجود داعش وأيضاً بدولة سوريانستان".

ويشير "سمان" إلى ذرائع يستند إليها الحلف الروسي الإيراني ويناور بها دولياً، حيث أن "المقاتلون ضد الأسد؛ وبخاصة المجاهدين منهم سيننقسمون إلى ثلاثة فئات: المتطرفون منهم إلى داعش؛ والأقل تطرفاً إلى دولة الجولاني؛ والمعتدلون إلى درع الفرات برعاية تركيا - قطرية". وهذا ما "سيُبقي السياسة الروسية على حالها؛ حتى لو ماتآلاف الزينبيين وسواهم؛ أو قتل سفير لروسيا وبضع ضباط". وفق الكاتب نجم الدين سمان.

إلا أن القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري، كشف في وقت سابق عن خلاف إيراني روسي بشأن رأس النظام بشار الأسد، وأن روسيا غير سعيدة بـ"المقاومة الإسلامية" في سوريا، في إشارة واضحة إلى "حزب الله" والمليشيات الإيرانية هناك.

موضحاً أن "روسيا تقدم المساعدة في سوريا على أساس المصالح المشتركة، غير أنها ليست سعيدة بالمقاومة الإسلامية، وليس من الواضح أن مواقف روسيا تتطابق مع إيران بشأن بشار الأسد".

وبحسب ما نشرت موقع إيرانية عديدة عن كلمة جعفري، فقد أوضح أن "المقاومة السورية تعتمد على بشار الأسد ولا يمكن تجاهل ذلك، الأسد يؤمن بجبهة المقاومة والوقوف ضد المتغطرين والغرب، ولا نرى بديلاً عن بشار الأسد ونعتبره خطأ أحمر وتجاوزه ممنوع".

ويعكس كلام المسؤول الإيراني الواقع إلى حد بعيد، إذ أن الاحتلال الإيراني يستند بالضرورة إلى وجود وبقاء الأسد كحاكم صوري يحكم "قاسم سليماني" باسمه، وهذا ما لا تراه موسكو ضرورة مطلقة، فهي حريصة على (المؤسسات الأمنية والجيش) وليس على الأسد بشخصه، كما أشارت إلى ذلك غير مرة. كما أن سعي إيران للحصول على منفذ بحري على المتوسط من المرجح أن يؤجج الصراع، فهناك محمية روسية هي الأعلى والأهم بالنسبة لموسكو من كل مناطق وبيور التوتر والصراع الطائفي، فهل ستأخذ المعارضة السورية بشقيها السياسي والعسكري هذا الخلاف الممكן على محمل الجد، وتعمل على توسيع الشرخ وإيجاد أدوات طويره؟<sup>8</sup> (بلدي نيوز)

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - مسار برس
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4 - المستقبل اللبناني
- 5 - العربي الجديد
- 6 - السبيل
- 7 - السياسة الكويتية
- 8 - بلدي نيوز

المصادر: